



**مشكلات تعليم اللغة العربية
للطلاب الإندونيسيين**

إعداد /

فدوى علي السيد محمد أبو المعاطي

مدرس بقسم أصول اللغة بكلية الدراسات
الإسلامية
والعربية للبنات ببورسعيد

مشكلات تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين

فدوى علي السيد محمد أبو المعاطي.

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - بورسعيد - جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Fadwa.Elsayed.7324@azhar.edu.eg

الملخص

يهدف البحث إلى بيان أهمية اللغة للفكر، والتواصل بين جميع البشر، ولأن العالم متطور فهناك دائماً تبادل للثقافات، والعلوم بين سكان الأرض؛ فيجب علينا أن نتعلم اللغات حتى يسهل علينا التواصل، وتبادل المنافع، وحتى نكتشف مدى التقارب، والتباعد الثقافي، واللغوي بين الشعوب، وقد حاولت في هذا البحث أن أتناول فيه الفروق الواضحة بين متعلم اللغة العربية والتي تعد لغته الأم، وبين متعلم اللغة العربية غير العربي، وما يجب على المعلم أن يتقنه، وما هي المناهج المتبعة لتعليم كلا الطرفين العربي والأجنبي، وقد عرضت بعض النماذج العشوائية لتوضيح الفكرة.

وهدف البحث معرفة أيسر وأسهل السبل لتعليم غير العربي اللغة العربية، ومنهجي بهذا البحث المنهج التقابلي، وأهم النتائج: مراعاة الفروق الفردية بين الطالب الأجنبي، والطالب العربي، ووجود اختلاف في المنهج عند تعليم الطالب الأجنبي، ووجود اختلاف في طريقة تعليم المعلم للطالب الأجنبي، وأهمية اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية.

الكلمات المفتاحية: (مشكلات، تعليم، وتعلم، اللغة العربية، للعرب، وغير العرب، الناطقين بغيرها، اللغة الإندونيسية).

**Problems of teaching Arabic to Indonesian students
Fadwa Ali Al-Sayyid Muhammad Abu Al-Maati.**

Department of Language Fundamentals, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls - Port Said - Al-Azhar University.

Email: Fadwa.Elsayed.7324@azhar.edu.eg

Abstract

The research aims to demonstrate the importance of language for thought and communication between all human beings, and because the world is developed, there is always an exchange of cultures and sciences between the inhabitants of the Earth. We must learn languages in order to make it easier for us to communicate and exchange benefits, and to discover the extent of cultural and linguistic closeness and distance between peoples. In this research, I have tried to address it the clear differences between the learner of the Arabic language, which is his mother tongue, and the learner of the Arabic language who is not Arab, and what the teacher must master, and what are the curricula used to teach both the Arab and foreign sides. Some random examples were presented to clarify the idea.

The aim of the research is to find out the easiest and easiest ways to teach non-Arabs the Arabic language. My approach to this research is a comparative approach. The most important results are: taking into account the individual differences between the foreign student and the Arab student, the existence of a difference in the approach when teaching the foreign student, and the existence of a difference in the way the teacher teaches the foreign student. The importance of the Arabic language and its influence on the Indonesian language.

Keywords: problems- teaching and learning, the Arabic language, for Arabs and non-Arabs. non-Arabic speakers, and Indonesian speakers).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.
أما بعد.

فهذا بحث علمي لغوي، يختص بتعليم اللغة العربية لغير العرب من الإندونيسيين؛ فاللغة لما لها من الأهمية بمكان آثرت أن أكتب عنها من خلال عرض بعض النماذج، وذلك بهدف توضيح ما للغة من أهمية في التواصل الإنساني، ومعرفة مدى التقارب، والتباعد بين اللغة العربية وبين اللغة الإندونيسية، وكيف يمكن فهمها إذا ترجمنا إحداها إلى الأخرى، ولأن اللغة تستمر في التطور فهي تحتك بغيرها من اللغات المجاورة لها، أو اللغات التي تفرض نفسها بالإستعمار، أو تتأثر بسبب تغير المعتقدات الدينية نحو: دخول الإسلام عن طريق الفتوحات الإسلامية، وغير ذلك. لذلك كان عنوان البحث

{ مشكلات تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين }

وأهمية هذا البحث، وأسباب كتابتي فيه:

* إن لهذا البحث أهمية عظيمة، تتمثل في مدى اختلاف اللغة العربية المنطوقة، والمكتوبة، والمستخدمة في تعليم العرب، وغير العرب، وكيفية مقابلة اللغة العربية بغيرها من اللغات المختلفة كاللغة الإندونيسية.

* حب البحث، والمعرفة في كل ما يتعلق باللغات وتعليمها، وتعلمها.

* إظهار الإعجاز اللغوي في اللغة العربية، واختصاصها بسمات تميزها عن لغات العالم قاطبة.

* تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية بدليل اقتراض مفاهيم، ومصطلحات من اللغة العربية.

* هدف البحث: تيسير تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، وهذا يتحقق بعدة طرق منها:

استخدام الوسائل السمعية والبصرية؛ نحو: مشاهدة الأفلام والمسلسلات نحو: مسلسل عمر بن الخطاب، وفيلم صلاح الدين الأيوبي وغيرهم كثير مما لا يتسع المقام لذكره، و مشاهدة البرامج التلفزيونية باللغة العربية، والاستماع للموسيقى باللغة العربية، واستخدام تطبيقات تعليم اللغة التي تحتوي على مقاطع فيديو صوتية باللغة العربية.

وأيضًا سهولة التعلم يكون عن طريق استخدام الوسائل الحديثة؛ نحو الانضمام لمجموعات تتحدث بالعربية عن طريق التطبيقات الحديثة كالواتس آب، والمانسجر، والتيمز) وغير ذلك، كل هذا يسهم في تحسين مهارات التحدث، والاستماع، والكتابة عن طريق المحادثات اليومية في هذه المجموعات، كما تسهم مهارة القراءة والكتابة في تيسير تعلم اللغة وذلك عن طريق قراءة الكتب، والجرائد، والمقالات، والمجلات باللغة العربية، كما أن كتابة يومياتنا بشكل مستمر يسهم في سهولة التعلم واتقان الكتابة واللغة العربية.

واستخدام الألعاب التعليمية؛ كاستخدام التطبيقات لتعلم المفردات، والقواعد بشكل مبسط وسهل،

ومن الطرق أيضا محاولة ممارسة اللغة عن طريق التحدث اليومي بها، أو السفر للبلاد العربية إن أمكن لأن ممارسة اللغة مع أهلها وفي بيئتها العربية الخالصة أفضل مشجع، ومحفز لتعلم اللغة العربية.

ومن أهم الطرق لتعلم اللغة الالتحاق بدورات تعليمية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سواء عبر الإنترنت، أو في أي مؤسسة، أو مراكز ثقافية تعليمية.

* الدراسات السابقة:

-مقالة بعنوان: "المشكلات المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
بإندونيسيا"^(١)

كتاب بعنوان: "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات الأخرى، عبد العزيز
إبراهيم العصيلي،، ٢٠٠٢. الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، الرياض"^(٢).

-فتحي على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ ، ٢٠٠٣. المرجع في تعليم اللغة
العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، مكتبة وهبة، القاهرة.

- نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في
إندونيسيا في ضوء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة الدكتوراه غير
منشورة، جامعة النيلين، ٢٠٠٦، السودان.

وكتب مقال عن هذه الرسالة: (تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات
الواعدة والمشكلات القائمة)

" إن اللغة العربية مكانة شريفة في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية
جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد... إن مجال تعليم اللغة العربية
في إندونيسيا كما سبقت الإشارة إليه شهد تطورا ملحوظا ليس فقط من حيث
المنهج وإنما أيضا من حيث الإدارة والموارد البشرية. وثمة مؤشرات كثيرة تدل على
ذلك ويتلخص أبرزها فيما يلي :

أولا: ظهور برامج تعليم اللغة العربية المكثفة في الجامعات

في نهاية التسعينات ظهر في الجامعات الإسلامية الإندونيسية حكومية كانت أم
أهلية ما يعرف ببرامج تعليم اللغة العربية المكثفة ... وجاءت فكرة إدارة هذه
البرامج تذكيرا لمشكلة تدني مستوى اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثانوي عند

(١) <https://ejournal.upi.edu/index.php/tarbawy/article/view/25593> -الشبكة

العنكبوتية -تاريخ الاطلاع ديسمبر ٢٠٢٤م.

(٢) <https://www.academia.edu> تاريخ الاطلاع ديسمبر ٢٠٢٤م.

التحاقهم بالمرحلة الجامعية مما يؤدي بهم إلى التعرض لمشاكل لغوية في الاطلاع على المراجع العربية.

ظهور هذه البرامج مرحلة مهمة في تطور تعليم اللغة العربية لعدة أسباب أهمها:
* هذه البرامج تتبنى اتجاها حديثا في تعليم اللغة العربية متخليا عن اتجاه النحو والترجمة الذي شاع الاستناد إليه في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.
* تتبنى عملية التعليم في هذه البرامج على أساس المهارات اللغوية الأربع بصورة متكاملة بخلاف نظيرتها السابقة التي كانت تتركز بصورة بالغة على مهارة القراءة والترجمة.

* تستمد مواد تعليم اللغة العربية في هذه البرامج من أحدث سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل العربية للناشئين والعربية بين يديك. وهذا بخلاف المواد التعليمية القديمة الشائعة التي تستمد من الكتب الدينية واللغوية وغيرها من الكتب التي لم يكن إعدادها لأهداف تعليمية.
* تتبنى عملية التعليم في هذه البرامج مدخلا اتصاليا وتتبع طرائق وأساليب التدريس الحديثة.

* تدار هذه البرامج بصورة مكثفة حيث تستنفد الدراسة من ثلاثة إلى خمسة أيام في الأسبوع .

* تهتم هذه البرامج (في بعض الجامعات) بتوفير بيئة لغوية وذلك ببناء داخلية الطلاب يعيشون فيها جوا لغويا يمكنهم من ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية.

نشأة معاهد دولية لتعليم اللغة العربية

نشأت في بداية الألفينات معاهد دولية لتعليم اللغة العربية وفي مقدمتها المعاهد الإماراتية الخاصة لتعليم اللغة العربية. هذه المعاهد منتشرة في بعض أكبر المدن الإندونيسية مثل سورابايا، ومالانج، وباندونج، وسوراكارتا، وماكسار، وسولو، وجاكارتا.، وهذا من أهم وسائل تطور تعليم اللغة العربية.

إن هذه المعاهد مهدت طريقاً إلى إدارة برامج حديثة لتعليم اللغة العربية لقيامها بما يلي:

* إنها توظف المعلمين المؤهلين معرفياً ومهنياً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المبعوثين من الدول الناطقة بالعربية .

* إنها لا تزود الطلاب بالمهارات اللغوية فحسب وإنما أيضاً تدريبهم معرفياً ومهنياً على تعليم اللغة العربية.

* إنها توفر بيئة لغوية وتسمح للطلاب بممارسة العربية في حياتهم اليومية. ظهور تخصص تعليم اللغة العربية

* ظهر في السنوات الست الأخيرة تخصص تعليم اللغة العربية في بعض الجامعات الإسلامية الحكومية الإندونيسية على مستوى الماجستير والدكتوراه. وهذا لم يكن يحدث من قبل، وأول جامعة مهدت طريقاً إلى إدارة تخصص تعليم اللغة العربية هي الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج وهي الأولى في إدارة هذا التخصص على مستوى الماجستير والوحيدة على مستوى الدكتوراه.

* إضافة إلى ذلك يقدم هذا التطور حلاً يستحق التقدير لتذليل مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين في مجال تعليم اللغة العربية .

ولعل آخر ما أنجزته الجامعات الإندونيسية من خلال هذا التخصص أنها تقدم للطلاب نوعين من التدريبات أولهما التدريب قبل الخدمة والآخر التدريب أثناء الخدمة .

ظهور برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة:

ظهر في السنوات الأخيرة برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مثل تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغرض أكاديمي. ظهر الأول في بعض المدن الإندونيسية مثل جاكرتا وسورابايا ومالانج ويتخذ مكانه في المساجد ومراكز النشاطات الإسلامية ويخص الراغبين في فهم القرآن الكريم،

والثاني يختص بالطلاب المتخصصين في العلوم الإسلامية حتى يتمكنوا من رفع مستواهم لسهولة اطلاعهم على المراجع المختصة باللغة العربية. وظهور هذه البرامج التعليمية يعد تطورا في مجال تعليم اللغة العربية وذلك لثلاثة أسباب:

* إنها تعكس توسع دائرة أهداف تعلم اللغة العربية وتنوعها كما تشير إلى أن الأهداف الدينية لم تعد دافعا فريداً في تعلم اللغة العربية لدى الإندونيسيين. * إنها تدل على رغبة متزايدة ومتباينة لدى الإندونيسيين في تعلم اللغة العربية حيث أصبح متعلمو اللغة العربية لا يمثلون فقط طلاب المعاهد والجامعات بل المجتمع بشكل عام ومنهم عمال يريدون أن يعملوا في الدول العربية. * الرغبة في تعلم اللغة العربية لا تخص الناشئين من تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات والمعاهد فحسب وإنما أيضا الراشدين والكبار . * إنها تشير إلى مواكبة إدارة تعليم اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية.

* إنها تدل على تطور مجال بناء مناهج تعليم اللغة العربية للإندونيسيين لأن ظهور برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يعنى بالضرورة بناء منهج جديد لتعليم اللغة العربية، ولعل خير ما يؤيد هذا التطور بناء منهج تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم في مؤسسة تثقيف الأمة بمدينة مالانج منهاجا كاملا بما يكونه من أهداف ومحتوى وطريقة وتقييم.

تعليم اللغة العربية من خلال الوسائل الإعلامية وشبكة الإنترنت:
أهم ثلاثة أنواع من الوسائل الإعلامية التي من خلالها ترقى مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا:

* تعليم اللغة العربية من خلال قنوات التلفزيون. هناك قناتا تلفزيون سبق أن بثتا برامج تعليم اللغة العربية هما تلفزيون الحكومة الإندونيسية (Televisi Republik

(Indonesia- TVRI) وتلفزيون التربية الإندونيسية (Televisi Pendidikan Indonesia- TPI).

* تعليم اللغة العربية من خلال المجلة. والمجلة التي تؤدي هذه المهمة هي المجلة العربية الشهرية الصادرة في مدينة سمارانج "آلو إندونيسيا - Hallo Indonesia" التي تفرد صفحة لتعليم اللغة العربية خاصة المفردات، والمجلة الشهرية العربية الصادرة في مدينة مالانج "نادي - Nadi" التي تفرد صفحات عددها لتعليم اللغة العربية.

* تعليم اللغة العربية من خلال الشبكة العنكبوتية على مواقع الإنترنت، ومن المواقع الإندونيسية على الإنترنت والتي تقدم برامج تعليم اللغة العربية موقع : <http://pba.aldakwah.org>.

بعض المشكلات القائمة:

الاستناد إلى المناهج التقليدية الاتجاه في التعليم والتي ترجع إلى افتقار المقررات الشاملة وطرائق التدريس الحديثة فضلاً عن عدم مساندة المعلمين المؤهلين معرفياً ومهنيًا .

* والاستناد إلى المقررات التي لا تتناسب مع مستوى المتعلمين واحتياجاتهم.

* تتمثل هذه المشكلة في تعليم اللغة العربية الذي يسعى بصورة بالغة إلى تحقيق الأهداف الدينية ويتقيد باتجاه النحو والترجمة.^(١)

وهناك مقالة بعنوان: (ظواهر اللغة العربية ومشكلات عملية تعليمها للناطقين بغيرها Afandi Afrijon, 2013 Journal of English and Arabic Language Teaching, Volume 4, No. 1 (2013). Pusat Bahasa UIN Suska Riau.

(١) https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3139 - الشبكة

العنكبوتية - تاريخ الاطلاع ديسمبر ٢٠٢٤م.

وملخص المقال: " اللغة مرآة الحضارة، بما فيها اللغة العربية، ولعبت اللغة العربية منذ زمن طويل دوراً في الحضارة الإنسانية، وحالياً جعلت الأمم المتحدة اللغة العربية إحدى اللغات العالمية، في الواقع تستخدم ٢٣ دولة في العالم اللغة العربية كلغة رسمية / اللغة الوطنية.... فاللغة العربية لغة لا يمكن فصلها عن دين الإسلام، إلا أن الكثير من المسلمين غير قادرين على التواصل باللغة العربية بشكل عام من المشاكل التي تواجه تطوير اللغة العربية لغير العرب، عدا عن عدم وجود بيئة لغوية داعمة، أنها تكمن أيضاً في صعوبة إيجاد معلمين أكفاء ومحترفين، ثم صعوبة إيجاد مناهج جيدة ومختبرة، وعدم وجود منهج تعليمي جيد وبدون منهجية مثيرة للاهتمام ومبتكرة وبالتالي فإن الحل لجميع هذه المشاكل، وبصرف النظر عن خلق بيئة لغوية نشطة، وإعداد المعلمين والمناهج والمنهجية وفقاً للاحتياجات، فمن المأمول أيضاً أن تكون هناك مؤسسات دولية استباقية في تطوير تعليم اللغة العربية، فضلاً عن وجود دول عربية ستعمل على ذلك العمل كجهات مانحة للبحث في تطوير هذا التدريس"^(١).

-ومن هذه الدراسات السابقة: رسالة ماجستير بعنوان " أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، عدد الصفحات ٣٤٢، عام: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م، اشراف: ا.د/عبد الغفار حامد هلال، و ا.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين، وهذه الرسالة موجودة في مكتبة كلية اللغة العربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

وملخصها: أن اللغة العربية لغة الفكر والثقافة والعقيدة، وبانتشار الإسلام في إندونيسيا انتشرت اللغة العربية انتشاراً واسعاً، واللغة الإندونيسية تأثرت باللغة العربية ومازالت الإندونيسية تقترض كلمات عربية مستعملة إلى يومنا هذا، وفي هذه الرسالة مقارنة بين اللغة العربية والإندونيسية من النواحي الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

(١) <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/jealt/article/view/80> كان الاطلاع عليه من خلال الشبكة العنكبوتية في ديسمبر ٢٠٢٤م.

-محمد محمد داوود، ٢٠١٩. طريقة "إسمع وتكلم" نظرية في بناء القدرة اللغوية لاكتساب مهارة الكلام، مقالة علمية، معهد معلمي القرآن الكريم، الجيزة، مصر^(١).

بيان مدى الإفادة من هذه الدراسات:

- المشكلة الرئيسية تدور حول طريقة التعليم بالمناهج التقليدية، وعدم ممارسة اللغة في بيئة عربية بشكل يومي فيضطر المعلم للتحدث بالإنجليزية لتوصيل المعلومات فيجب أن يكون هناك تعايش وتنوع مناهج وطرق تدريس لتسهيل عملية تعلم اللغة العربية.

- وأيضاً المعلمون الذين يعلمون اللغة العربية بالإنجليزية البعض منهم ليسوا متخصصين في اللغة العربية؛ فليست لديهم المعلومات لتعليم اللغة، وأن المتخصصين بتعليم اللغة العربية من الإنديسيين هم متخرجين من البلاد العربية مثل مصر والسودان وليبيا والسعودية وغير ذلك، ولكن الذهاب لتكملة الدراسة للخارج تكون مكلفة جداً؛ لذا لا يوجد إقبال منهم على التعلم بالخارج بسبب التكلفة العالية.

- عدم تلقي أغلب المدرسين تدريبات قبل الخدمة أو بعدها.

- ندرة وجود تخصص اللغة العربية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في إنديسيا.
- اتجاه النحو والترجمة في تعليم اللغة العربية أمر غير متكامل والأفضل الإهتمام بالمهارات الأربعة.

- الإهتمام بالجوانب المختلفة بجوار الجانب الديني عند تعلم اللغة العربية لأن هناك علوم أخرى باللغة العربية.

- الإهتمام بوجود مؤتمرات وندوات لتنمية المهارات المعرفية، والمهنية للمعلمين والطلاب للتشجيع اللغوي على فهم العربية.

(١) <https://www.kotobati.com/author/> - الشبكة العنكبوتية تاريخ الاطلاع ديسمبر

-الاهتمام بالبرامج الحديثة في تعلم اللغة العربية والاهتمام بوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

من اشكاليات البحث:

-عدم التمكن من الاطلاع على بعض المصادر الأصيلة باللغة الإندونيسية لعدم توافرها على الشبكة العنكبوتية.

* **ومنهجي بهذا البحث: المنهج التقابلي.**

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، و مباحث، وخاتمة. تتضمن المقدمة أهمية الموضوع، وأسباب الكتابة فيه، هدف البحث، والدراسات السابقة، واشكاليات البحث، ومنهجي بهذا البحث، وخطة البحث، وفي التمهيد قمت بتعريف موجز عن اللغة العربية، واللغة الإندونيسية، ثم اتبعت التحدث عن الجانب الفطري، وتعلم اللغة العربية بالنسبة للطالب العربي، وبالنسبة للطالب الإندونيسي، ومقارنة بين متعلم اللغة الأم واللغة الثانية، من ناحية المعلم، ومن ناحية المنهج الذي يعلمه المعلم، ثم اتبعت ذلك بسبع مباحث: المبحث الأول: تحدثت فيه عن المستوى الصوتي في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث الثاني: تحدثت فيه عن الحركات أو الصوامت في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث الثالث: تحدثت فيه عن النبر في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث الرابع: تحدثت فيه عن المستوى الصرفي في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث الخامس: تحدثت فيه عن التذكير والتأنيث في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث السادس: تحدثت فيه عن الدراسة التركيبية في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، والمبحث السابع: تحدثت فيه عن المستوى الدلالي في اللغة

العربية والإندونيسية مع بعض النماذج، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج ثم المصادر والمراجع.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

التمهيد

تعليم اللغة العربية للعربي، والإندونيسي

"اللغة خاصة من خواص الإنسان ، فاللغة منحة عظيمة خص بها الله الإنسان، وأعطاهها له لتكون سبيله لمعرفة نفسه وما فيها من أسرار أولاً، ثم ثانيًا معرفة العالم الكبير من حوله، وما به من أسرار تجعل الإنسان يختر راعيًا لخالقه ومنشئه من العدم"^(١).

(١) اللهجات العربية، موضوعات مختارة من كتب أساتذة أصول اللغة في جامعة الأزهر، لطلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكليات اللغة العربية والشعب المناظرة، العام الجامعي: ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، إعداد لجنة متخصصة من أساتذة أصول اللغة بجامعة الأزهر مشكلة بقرار رئيس الجامعة رقم (١٤٠٠) لسنة ٢٠٢٤م، ص٦.

فكلمة لغة في معاجمنا العربية الأصيلة تدل على التكلم ذكر في لسان العرب : " لَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْغَى، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، وَلَغِي يَلْغَى، لُغَةً، وَلَغَا يَلْغُو لَغَوًا: تَكَلَّمَ"^(١)؛ فاللغة شيء لا بد منه للتفاهم بيننا وبين بعضنا " فلا غرو أن تكون للإنسان - الذي هو أرقى الكائنات الحية، والذي ميزه الله بالعقل - لا غرو أن يتخذ وسيلة للتفاهم مع بني جنسه"^(٢)، ولقد وصفها علماءنا القدماء: بـ"إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(٣).

والعربية تدل في أصل اللغة كما قال ابن فارس: " الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْوَلُ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْإِنَابَةُ وَالْإِفْصَاحُ، وَالْأَخْرُ النَّشَاطُ وَطَيْبُ النَّفْسِ، وَالثَّالِثُ فَسَادٌ فِي جِسْمٍ أَوْ عَضْوٍ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَن نَفْسِهِ، إِذَا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ."^(٤)

و" العَرَبُ: أُمَّةٌ سَامِيَّةٌ الْأَصْلُ مَنْشُؤُهَا شَبَهَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، خِلَافَ الْعَجَمِ "تقاليد العرب محافظة على الأخلاق - نحن العُربُ نحمي الحمى " عَرَبٌ عَرَبَاءُ: صُرْحَاءُ

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، مادة (ل غ و) (٢٥١ / ١٥)

(٢) علم اللغة في الدراسات العربية والغربية قديما وحديثا، د. عبد الغفار حامد هلال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ط: الأولى، ص ٧.

(٣) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، (١ / ٣٤)

(٤) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، مادة (ع ر ب)، (٤ / ٢٩٩).

خُلص... عربيّة [مفرد]: اسم مؤنث منسوب إلى عَرَب: اللُّغة العربيّة: لغة العَرَب، وهي إحدى اللُّغات السّاميّة^(١).

أما اللغة الإندونيسية فهي: " اللغة الرسمية، والوطنية لجمهورية إندونيسيا، وهي اللغة الموحدة لللغات الإجتماعية ذات الخلفيات القومية، واللغوية المختلفة، ووسيلة التواصل بين القبائل في أنحاء إندونيسيا.

وسميت اللغة الإندونيسية باللغة الموحدة للشعب للشعب الإندونيسي، لأن في إندونيسيا أكثر من ٣٠٠ قبيلة، ولكل قبيلة لغتها الخاصة التي تتحدث بها، ولا تستطيع أي قبيلة أن تتواصل مع غيرها بدون اللغة الإندونيسية، وربما لو لم توجد اللغة المشتركة لوجدت خلافات كبيرة، وحروب شديدة بين القبائل بإندونيسيا^(٢) واللغة الإندونيسية تنتمي في الأصل إلى "اللغات الطورانية"^(٣)

"وأحدث نظرية بهذا الأمر هي النظرية التي ذهب إليها جمعية (علم اللغة بباريس) في موسوعتها (لغات العالم) إذ قسمت جميع اللغات الإنسانية الخارجة عن الفصيلتين الحامية - السامية، والهندية - الأوروبية إلى تسع عشرة فصيلة"^(٤)

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، مادة (ع ر ب)، (٢/١٤٧٧).

(٢) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، رسالة ماجستير - إعداد/تمرير سويباكيو - تحت إشراف د. عبد الغفار حامد هلال، د. عبد الحميد محمد أبو سكين، ص ٣٦.

(٣) ينظر: مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية، د/عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤م، ص ٢٩، وينظر أيضًا: علم اللغة العام، د/توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٧٥-٧٦.

(٤) ينظر: علم اللغة، د/علي عبد الواحد وافي، الناشر، نهضة مصر، ط: التاسعة، ٢٠٠٤م، ص ٢٠٧.

فاللغات الملايوية- البولينيزية، وتشمل هذه الفصيلة خمس شعب لغوية، منها
شعبة اللغات الإندونيسية وهي التي تتكلم بها بجزر إندونيسيا^(١)

وهناك فرق بين التحدث باللغة، وبين دراسة اللغة.

فالتحدث باللغة أمر ينشأ الإنسان عليه، ويكتسبه من أمه، وبيئته المحيطة؛ لذا
تسمى اللغة الأم، أما دراسة اللغة فهذا شيء علمي تطبيقي يخضع لقواعد،
وقوانين، ومنضبطة وضعها ونصّ عليها علماء اللغة.

مثال: عندما نتحدث مع الأصدقاء لا نقول كيف حالك؟ وإنما نقول: كيف الحال؟
هكذا فقط فنتخفف من الحركات الإعرابية.

فدراسة اللغة دراسة علمية تخضع لقوانين، ومقاييس معينة لا بد وأن نعلمها
للطلاب حتى يستطيعوا أن يكشفوا أسرار العربية، وهذا يشمل العربي وغير العربي.
أما التحدث بالعربية فهو تحدث فطري فيأتي عن طريق التلقين،
والاستماع، والمحادثة من الأسرة الصغيرة وهي (أسرتي بالبيت)، والأسرة الكبيرة
وهي (المجتمع الذي نعيش فيه).

اللغة مكتسبة: " لا يولد إنساناً متكلماً بفطرتة، بل يكتسب لغة المجتمع
الذي نشأ فيه؛ فمن نشأ في مجتمع عربي يكتسب اللغة العربية"^(٢)، ومن نشأ في
مجتمع إندونيسي يكتسب اللغة الإندونيسية، وهكذا، وهناك جانباً أساسياً لعملية
اكتساب اللغة:

(الجانب الفطري/ اللا إرادي):

وهو " القدرة الذهنية، ويطلق عليها (الملكة اللغوية)، ونعني بها القدرة
التي أودعها الله في الإنسان فجعلته مهياً لاكتساب اللغة، فجعل له أعضاء النطق
والسمع، سواء في ذلك ما كان ظاهراً مباشراً منها كالحنجرة، واللسان، والشفتين
للنطق، والأذنين للسمع...، أو ما كان غير ظاهراً كالأجزاء المسؤلة عن النطق

(١) ينظر: المرجع السابق نفسه، ص ٢٠٧.

(٢) العربية وعلم اللغة الحديث، د/محمد داوود، (ص ٥٧).

في المخ، والأعصاب، ونحو ذلك، ووجود هذا الجانب أساسي ومهم في العملية اللغوية^(١)

وإن الكلام وظيفة مكتسبة لها أساس حركي، وآخر حسي، وإن عملية التوافق بين المظهرين لها شكل كبير في نمو اللغة لدى الطفل، وكلما كان هذا التوافق طبيعياً، كان الكلام بدوره طبيعياً كذلك، غير أنه في بعض الحالات توجد بعض العوامل البيئية، أو العضوية، أو النفسية، أو الوظيفية؛ فتحدث بسببها أنواع مختلفة من الصعوبات، والاضطرابات، بعضها خاص بالنطق، والبعض الآخر خاص بالكلام والتعبير^(٢).

فتحدث اللغة يكون بناء على أن المتلقي للغة، أو المتحدث للغة يتحدث بها لأنه يرضعها من ثدي المجتمع أي: لا يأخذها كعلم؛ أنا أتحدث العربية وأشربها على أنها لغة حياة، ولغة الحياة لا تلتزم بالقواعد الإعرابية التي تلتزم بها الفصحى، وبالتالي هناك مستويان للغة، المستوى الأول: وهو (مستوى الحديث) وهذا المستوى يتخفف كثيراً في استخدام القواعد، أم المستوى الثاني: وهو المستوى العميق، أو الفصيح؛ فهو مستوى يلتزم بما يجب أن يراعى في نطق هذه اللغة من قواعد، ووسائل.

"وهناك اضطرابات الكلام، وعيوب النطق، وقد قسمها الباحثين لقسمين:

الأول: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب أو عوامل عضوية.

ثانياً: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية.

بالنسبة للقسم الأول ترجع العلة فيه ل (عيوب في الجهاز الكلامي/ أو السمعي كالتلف أو التشوه، أو سوء التركيب في أي عضو من الجهازين، أو النقص في القدرة الفطرية العامة (الذكاء)، كل هذا يؤدي إلى خلل في النطق، أو

(١) نفس المرجع

(٢) في علم النفس أمراض الكلام، د/ مصطفى فهمي، أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس كلية التربية، الطبعة الخامسة، الناشر مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، (ص: ٢٨)

احتباس في الكلام، أو نقص في القدرة التعبيرية^(١)، وهناك حالات أخرى يرجع سبب عيوب النطق فيها أنها ليست لغته الأم فالبيئة عامل مهم في اكتساب أي لغة؛ لذلك نجد غير العربي يحدث له اضطرابات في التمييز بين بعض الأصوات المنطوقة، لذا عيوب النطق عديدة تبعاً لكل فرد، وهذا يرجع لاختلاف السن والبيئة التي ينشأ فيها الفرد.

كيفية معالجة هذه الاضطرابات النطقية وقت التحدث باللغة العربية عند

الإندونيسيين؟

أولاً: " التدريب المنتظم وممارسة النطق بانتظام لتحسينه.

ثانياً: ممارسة الاستماع؛ فتحسين النطق يتطلب القدرة الجيدة على حسن الاصغاء للأصوات، ومن الممكن أن نستمتع لشيء نحبه كالاستماع للشيخ الحصري، أو الاستماع لوسائل الإعلام وغير ذلك.

ثالثاً: الممارسة السريعة عن طريق عرض عدة كلمات قصيرة بسرعة مما يساعد على تنمية ومرونة عملية الكلام.

رابعاً: التسجيل الصوتي لنطقك، وإعادة الاستماع إليه يمكن أن يمنحك فهماً أعمق لكيفية التحدث، والمزيد من التدريب، ومعرفة نقاط ضعفك وخطأك.

خامساً: التدريب على قول الكلمات والعبارات بصوت عالٍ.

سادساً: الاستماع إلى المتحدثين الأصليين، وتقليد نطقهم لتحسين أذنك

في النطق.

سابعاً: الاستفادة من الانترنت، ومشاهدة فيديو، وطرق لمساعدتك على

تمارين النطق.

ثامناً: ركز على أصوات، أو أحرف معينة تجدها صعبة، وتدريب عليها

بشكل منفصل؛ فالإندونيسيين مثلاً يصعب عليهم نطق صوت: (العين/الصاد/

(١) المرجع السابق، (ص: ٣٤-٣٥) بتصرف.

الضاد/ الطاء) وهذه تعتبر من أصعب الأصوات؛ لأنها لا يوجد لها مثل في لغتهم؛ فلا يستعمل مخرجها في جهازهم النطقي.

تاسعاً: قم بغناء الأغاني، أو قراءة القصائد باللغة العربية لتحسين إيقاعك، وبنغمة صوتك^(١).

وأما بالنسبة للمواد التي نعلمها:

* مادة الأصوات والتجويد: لها قواعد في نطقها، وقد بينها علماء التجويد من بداية إخراج الصوت في الجهاز النطقي عند الإنسان، وكيفية خروج الصوت من الجهاز الصوتي، وهناك صفات لكل صوت، وكل صوت يختلف عن غيره، ولو بصفة واحدة.

هناك قواعد للأصوات التي لا بد أن يتبعها الإنسان لينطق النطق السليم.

* مادة الصرف: هناك صيغ صرفية اصطلح عليها العرب في معاملاتهم، وفي أساليبهم، وهذه الصيغ كل صيغة منها لها دلالة معينة، نحو: (دلالة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة وغير ذلك وهكذا...

* مادة النحو: فهناك القواعد التي تأتي في نهاية المفردات اللغوية، والتي تميز بين الفاعلية، والمفعولية، والحالية، والتمييز وغيرها من الأشياء، وكل واحدة لها علامتها الإعرابية.

* إذن اللغة العربية الفصحى لها مجموعة من القواعد كل مستوى منها لها علم خاص به فعلم الأصوات في دراسة الأصوات، وهناك علم الصرف في دراسة القواعد الصرفية، ولها علم النحو في دراسة علم النحو الذي يدرس القواعد النحوية، وهناك علم الدلالة الذي ينظم حركة المعنى عند العرب.

*إذن يوجد فرق كبير جداً بين لغة الحديث اليومي، وبين تعليم اللغة. وهذا كله للعربي، وكيفية تعليمه اللغة رغم أنه ينطق باللغة العربية.

*إذن هناك فرق كبير بين المستوى النطقي والمستوى التعليمي هناك فرق كبير. وأما بالنسبة لتعليم العربية لغير العرب؟ فأقول إنني أعلم العربية لغير العرب من خلال استخدام المنهج التقابلي: وهو المنهج الذي يقابل بين لغتين ليستا من أصل واحد. كالعربية، والإندونيسية، أو العربية والإنجليزية، أو العربية والفرنسية وهكذا...

وهنا أ طرح سؤالاً: لماذا استخدم المنهج التقابلي؟

أقول: لأن المنهج التقابلي لا بد وأن يقابل بين أصوات اللغتين المتكلم بها، واللغة التي لا بد أن يتعلمها، لأن المقابلة هذه تساعد الإنسان في تعلم بعض الأصوات التي لا توجد في اللغة الأخرى، والجهاز الصوتي معطل عنده في هذه المنطقة حتى يتمكن من نطق هذه الأصوات.

لكل لغة نسقها الخاص على المستوى الصوتي، وال صرفي، والتركيبى، والدلالي. والنتيجة أن هناك فرقاً بين تعليم اللغة العربية للعرب ولغير العرب، وهناك بون كبير في تعليم الطرفين بين تعليم العرب اللغة العربية وبين تعليم غير العربي اللغة العربية.

وأتناول أكثر من فرق أهمها هناك فرق في المتعلم، وهناك فرق في المعلم، وهناك فرق في المنهج نفسه الذي يدرس. أبدأ بالتوضيح بين المتعلم للغة العربية كلغة أم وبين متعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وإذا اتضح هذا الفرق أيقنت تمام اليقين، وعلمت تمام العلم أنه ينبغي أن يكون هناك فرق في المتعلم، وفرق في المنهج.

أولاً: بالنسبة لمتعلم العربية كلغة أم يكون على معرفة بـ(عناصر اللغة)، ويعرف (الأصوات في اللغة) إذا سمع هذه الأصوات ما كانت غريبة عليه، لأنه يألفها، ويعلمها يألف الحروف ويعرف مفردات هذه اللغة، ويستطيع أن يميز بين

الأصوات بين (الزاي، والطاء، والثاء، والذال) يعرف يفرق بين (التاء، والطاء، والذال) فليست هناك مشكلة لديه في التفريق بين هذه الأصوات فهو يعرف دلالة هذه الأصوات أيضًا لديه ثروة لغوية وهي التي تعلمها واكتسبها من خلال أبويه، من أسرته من البيئة المحيطة به، فيعرف كثيرًا من المفردات في اللغة المستعملة، وأيضًا يعرف دلالة هذه المفردات على معانيها.

فإذا سمع هذه الكلمات استطاع أن يفهم دلالتها نحو كلمة (وردة) استطاع التفريق بين صوت الدال والطاء، وفهم دلالة هذه الكلمة على المعنى وما المقصود منها وما المقصود من كلمة صقر، وما المقصود من كلمة (شجرة)، وما المقصود من كلمة (فراولة/ غراب/ قطة/بيت /جامعة). وهو يعرف هذه الكلمات ودلالاتها على المعنى المراد، أضف إلى ذلك أن المتكلم باللغة الأم يكون أيضًا على دراية كبيرة بـ(الجمل الشائعة في اللغة) نحو: كيف الحال؟ بخير الحمد لله، في حفظ الله، إضافة إلى أنه يعرف التراكيب للجملة. نحو: ماذا أكلت؟ أكلت أرز، ودجاج، وبطاطس. ونحو: من أين أشتريت هذا الكتاب؟ اشتريت هذا الكتاب من معرض الكتاب بالقاهرة. يعرف هذه التراكيب ويفهمها ويستطيع أن يتواصل بها مع السائل أو مع المخاطب.

بالنسبة للمهارات اللغوية. (الاستماع) فهو لديه مهارة الاستماع إذا سمع كلام يستطيع أن يتفاعل، وأن يجيب على سؤال السائل، أو حوار المتحدث فليست لديه مشكلة في فهم المسموع لديه، وبالتالي يكون لديه مهارة (التحدث) فعندما يستقبل الكلام يفهمه، ويدركه، ويعلم دلالة ألفاظه، ويعلم دلالة معانيه، ويستطيع أن يتجاوب مع متحدثه، لكنه يفتقد مهارة (القراءة، والكتابة) لذلك يذهب الطلاب لأماكن التعليم ليتعلموا القراءة، والكتابة. فهاتان المهارتان لا تكتسبان لذا يجب أن يتعلمهما المرء لكنه يكتسب باقي المهارات اللغوية من (أصوات/ ومفردات/ وتراكيب) ولديه مهارة الاستماع والمحادثة.

ثانيًا: بالنسبة لمتعلم اللغة الإندونيسية فهو يفتقد جميع المهارات السابقة لا يوجد لديه معرفة (للأصوات/ ولا المفردات/ ولا التراكيب للغة كما أنه مفتقدًا لجميع المهارات (الاستماع/ والتحدث/ والقراءة/ والكتابة) فإذا نظرنا لطالب صغير مبتدأ لتعلم اللغة العربية فنجده يكرر ما يسمعه من المعلم بدون أن ينطق بشكل صحيح ولهجته في نطق الأصوات غير صحيحة لعدم استخدام هذه الأصوات في لغته فالمخارج غير مستعملة لديه في اللغة الأخرى نحو كلمة (عيب) في العربية تنطق في الإندونيسية (aib) وأبدلت العين بصوت الهمزة لعدم وجود العين في اللغة الإندونيسية، وأيضًا ستجد أن استخدام الأفعال المتعدية صعبة للغاية لعدم وجود تطابق بين اللغة العربية وغيرها، نحو (ذهبت بحقيبتني للمدرسة ثم وضعت حقيبتني على الكرسي وانتهيت من الدراسة فحملت حقيبتني على ظهري متجهًا لمنزلي فدخلت إلى المنزل، ووضعت الحقيبة فوق المكتب).

كما أنني لاحظت صعوبة في وضع ظرف الزمان، والمكان في الجمل لدى غير العرب؛ بالإضافة لصعوبة استخدام حروف الجر عند التحدث، أو الكتابة، بالإضافة لصعوبة التفريق عند التحدث بين المذكر، والمؤنث: (هو، هي، هذه، هذا، الذي، التي، اللذان، اللتان، أنت، أنتِ) كل هذا يرجع لعدم وجود مثل هذه القواعد في اللغة الأخرى.

مثال: لو تحدث غير العربي وسأله: ما اسمك؟ سيقول: أنا اسمي محمد، ثم تقول: من أين أنت؟ فيقول: أنا من إندونيسيا، ثم تقول: شكرًا، فيجيب: عفواً. فغفواً تنطق لديه (afwan) فيقلب العين همزة ليستطيع أن ينطقها بما يماثل الأصوات في لغته.

لأنه لم يستمع من قبل إلى هذه الأصوات، أصوات اللغة العربية وليس لديه إدراك بمعرفة أصواتها، ولا مفرداتها، ولا تراكيبها، ولا دلالة هذه الأصوات على المعنى فلا يعرف ما معنى (اسمي) ولا يعرف معنى (بلدي) وغير هذا من الأمثلة.

أنا كذلك إذا أردت أن أتعلم اللغة الإندونيسية فليست عندي خلفية عن أصواتها، ولا مفرداتها، ولا تراكيبيها، ولا هذه المهارات اللغوية المرتبطة بهذه اللغة. أنا لا أستطيع أن أقارن نفسي بمستوى الطالب المتحدث باللغة الأم لهذه اللغة الإندونيسية فهو يعرف مهارات هذه اللغة جيداً.

مقارنة بين متعلم اللغة الأم واللغة الثانية

المتعلم الأجنبي	المتعلم العربي	العناصر اللغوية	
-	+	الأصوات	
-	+	المفردات	
-	+	التراكيب	
-	+	المهارات اللغوية	
-	+	الاستماع	
-	+	التحدث	
-	-	القراءة	
-	-	الكتابة	

بالنسبة للعربي الذي يتعلم اللغة العربية فإنه مفتقد لمهارتين فقط ويتقن المهارتين عن طريق التعلم وليس عن طريق التعامل في مجتمعه الصغير، والكبير، أما المتعلم الأجنبي فهو مفتقد لكل ما سبق.

ثالثاً: من ناحية المعلم

يجب عليه أن يتقن جيداً (الإعداد اللغوي/ والإعداد التربوي/ والإعداد المنهجي/ والإعداد الثقافي/ والإعداد النفسي) بحيث يكون مؤهلاً لأن يقابل طلاباً ليست لديهم أسس ثابتة لغوية يبني عليها التعلم.

فمعلم العربية لأبنائها: نجد أن هناك لغة وسيطة بينه وبين طلابه يستطيع من خلالها أن يفهمهم ويعلمهم، وأن يعطيهم الثقافة العربية، والقواعد التي يريد أن

يدرسهم إياها، نحو: (قواعد النحو، والصرف، والبلاغة، والعروض، والأدب، والنصوص، والمطالعة، والإملاء وغير هذا من المواد الواجب دراستها .

ثم على المعلم أن يصنع اختبارًا لقياس نسبة تحصيل الطلاب، ويأتي في الامتحان فيعرف المخزون الثقافي والعلمي، والثروة اللغوية لهؤلاء الطلاب. وأما بالنسبة للمعلم للطلاب الأجانب فيجب عليه أن يكون مُوجِّه، والطالب مركز العملية التعليمية.

وأما المعلم لطالب العربي فإنه لا يكون محور العملية التعليمية بل يكون موجِّهًا ميسرًا و مقيمًا لهؤلاء الطلاب؛ فالمعلم هو المركز وحجر الزاوية، والأساس، وملقن لهؤلاء الطلاب لذلك نجد معلم غير العرب مجهزًا بالوسائل، والأساليب التي تمكنه وتساعد على تعليم اللغة، وإنتاج هذه اللغة ولا يجلس على الكرسي ثم يلقن ويتكلم ويحكي، ويقص والطلاب يستمعون لأنه إن فعل ذلك ما تعلم الطلاب شيئًا.

رابعًا: من ناحية المنهج

وأيضًا من الفروق ينبغي أن نفرق من ناحية المنهج. فطلاب اللغة العربية يجب عليهم أن يعرفوا المبتدأ والخبر، والحال، وأفعال التفضيل، والتعجب وغير ذلك من القواعد وهذه الأمور اللغوية، والأدبية التي تدرس لهم ينبغي أن نفرق بينهم وبين الطلاب الذين ليست لديهم خلفية لغوية، ولا ثقافية عن اللغة بل ينبغي أن نقدم لهم (مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها)، وهذه المناهج تكون مختصة بهم وموجهة لهؤلاء الطلاب، فيجب علينا أن نراعي أحوالهم و ظروفهم، وتستطيع هذه المناهج المعدة إليهم خصيصًا لكي نستطيع أن نأخذهم إلى بر الأمان ويستطيعون تعلم اللغة، فيجب علينا أولاً أن نبدأ معهم بالعناصر اللغوية: نحو: حرف الألف (أ) وتحتة كلمات تبدأ بصوت الألف في بداية الكلمة والألف في وسط الكلمة والألف في آخر الكلمة، وهكذا باقي حروف اللغة العربية، ثم ينتقل به إلى الكلمات ثم التراكيب، ويستطيع بعد ذلك أن يُكوِّنَ جُملاً صحيحة وبالتالي نستطيع أن نعرف أن هناك فرقا بين المتعلم للغة العربية العربي، وغير العربي

وهناك فرق بين المعلم للطالب العربي، والطالب الغير عربي، والمنهج المتبع في التعليم للعربي، وللأجنبي.

مبحث عن المستوى الصوتي في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

المستوى الصوتي:

إن لكل لغة نسقها الخاص على المستوى الصوتي... وأن هناك تباينا واضحا بين أصوات كل لغة وأخرى، فلكل لغة نسقها الصوتي الخاص بها، من نطق كل صوت (فونيم^(١)) بصورة محددة، بالإضافة إلى وجود صور صوتية للصوت الواحد (فون^(٢)))^(٣) وذلك بسبب عادات وخبرات ما تعارفت عليه كل أمة من الأمم، وفي المطالب التالية توضيح لمخارج الحروف، والمقاطع الصوتية، والتنغيم، والنبر في اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

مخارج الحروف

مخرج الحرف هو "الموضع الذي يتولد فيه الحرف ويخرج"^(٤) وقسم المحدثون الأصوات العربية بالنظر إلى النطق المعاصر للفصحى، وفقا للموضع الذي يعاق فيه الهواء، والذي اصطلح على تسميته بمخرج الحرف إلى أصوات شفوية، وأصوات شفوية أسنانية، وأصوات بين أسنانية، وأصوات أسنانية لثوية، وأصوات

(١) فونيم هو ((وحدة صوتية تميز كلمة من أخرى، أي تقوم بالتفريق بين الكلمات من النواحي الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، فكلمة (نَامَ) تختلف مثلا عن (قَامَ) في المعنى...)). علم الأصوات، د. كمال بشر، الناشر: دار غريب - القاهرة، ٢٠٠٠ م، (ص ٤٩١). (فونيم) مساوي للاصطلاح العربي (الحرف).

(٢) فون (الصور الصوتية التي تغييرها لا يؤدي إلى تغير المعنى)، نحو: نطق كلمة (والضْحَى) بالإمالة أو بغيرها.

(٣) العربية وعلم اللغة الحديث، (ص ٥٨). بتصريف

(٤) المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، أ.د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الأدب - القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، (ص ٥٢).

لثوية، وأصوات لثوية حنكية، وأصوات حنكية، وأصوات طبقية، وأصوات لهوية،
وأصوات حلقيية، وأصوات حنجرية" (١)

✦ في اللغة الإندونيسية

و" مخارج الحروف في اللغة الإندونيسية ستة، وهي: شفوية (*bilabial*)،
وشفوية أسنانية (*labiodental*)، وبين أسنانية (*dental/alveolar*)، وحنكية
(*palatal*)، وطبقية (*velar*)، وحنجيرية (*glotta*).

وأما صفات الحروف فيها، فهي: انفجارية (*hambat*)، و (*afrikatif*)،
واحتكاكية (*frikatif*)، وأنفية (*nasal*)، ومكررة (*getar*)، وجانبية (*lateral*)،
وأنصاف الحركات (*semi vokal*). (٢)

وفي اللغة الإندونيسية أربعة حروف شفوية (*p, b, m, w*)، وحرف شفوي أسناني
(*f*)، وسبعة حروف بين أسنانية (*t, d, s, z, n, r, l*)، وخمسة حروف حنكية (*c, k, g, x, ng*)، وأربعة حروف طبقية (*j, sy, ny, y*)، وحرف حنجري (*h*) (٣).

الأصوات الصامتة (٤)

(الأصوات الصامتة (*consonants*) تسمى بالحروف عند علماء
العربية، تختلف من لغة إلى أخرى في عددها وصفاتها المميزة لها...) (٥) وعدد

(١) مقدمة في علم الأصوات العربية، د. عبد الفتاح البركاوي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ /
٢٠٠٤م، (ص ١٠١-١٠٦) بتصرف.

(٢) Hasan Alwi, dkk. *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*, Balai
Pustaka, ed 3, 2003, p.65

(٣) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ٥٥).

(٤) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ٧٢-٧٣).

(٥) علم الأصوات، د. كمال بشر، الناشر: دار غريب - القاهرة، ٢٠٠٠م، (ص ١٧٣).

الصوامت في اللغة العربية ٢٨ حرفاً^(١)، وهي: (ء، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، ي).

■ الأصوات الصامتة في اللغة الإندونيسية^(٢)

" في اللغة الإندونيسية خمسة وعشرون صامتاً، منها واحد وعشرون صامتاً مفرداً، وهي (b, c, d, f, g, h, j, k, l, m, n, p, q, r, s, t, v, w, x, y, z) و أربعة صوامت مركبة، وهي (sy, kh, ny, ng)."

والخلاصة:

" أن بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية اشتراكاً كبيراً في الأصوات. وهذه الأصوات هي (ء، ب، ت، ج، خ، د، ر، ز، س، ش، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) مقابل الأصوات (a, b, t, j, kh, d, r, z, s, sy, f, q, k, l, m, n, h, w, y).

وأما الحروف التي تنفرد بها اللغة العربية هي (ث، ح، ذ، ص، ض، ط، ظ، ع، غ)، والحروف في اللغة الإندونيسية التي لا توجد في اللغة العربية، هي (c, ng, g, p, ny) وحرف (g) الذي لا يوجد في العربية الفصحى يساوي بنطق حرف (الجيم القاهرية)^(٣)

(١) علم الأصوات، د. كمال بشر، (ص ٢١٤). وعدها بعض العرب في القديم ٢٩ حرفاً، بضم الألف إليها. وعدها د. أحمد مختار عمر ٢٧ حرفاً، حيث إنه جعل اللام قسمين (اللام المرققة واللام المفخمة) ووضع أحرف (ا، و، ي) من ضمن مجموعة أصوات الحركات الطويلة (ينظر في: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب-القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٣١٣-٣١٤).

(٢) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ٧٣-٧٥).

(٣) نفس المرجع، (ص: ٧٣-٧٥).

وأما الحروف التي اقترضتها اللغة الإندونيسية من اللغة العربية، هي (خ) (kh)، ز (z)، ش (sy)، ف (f)، ق (q) ^(١). وفي اللغة الإندونيسية حرفا (q, x) يستخدمان فقط لاسم العلم والعلوم. ^(٢)

"فنجد أن هناك تباينًا واضحًا بين أصوات كل لغة وأخرى؛ فلكل لغة نسقتها الصوتية الخاص بها، من نطق كل صوت (فونيم) بصورة محددة، بالإضافة إلى وجود صور صوتية للصوت الواحد (فونيم)، مثل التفخيم، والترقيق في العربية ودرجتها المختلفة للصوت الواحد.

مثال لدرجات التفخيم لصوت الخاء في العربية

أعلى درجات التفخيم	خالدون (مفتوح)	خَا
الدرجة الثانية	خَير (مفتوح وليس بعده ألف)	خَ
الدرجة الثالثة	خُلود (مضموم)	خُ
الدرجة الرابعة	أخْبَارها (ساكن)	خْ
أدنى الدرجات	خِيانة (مكسور)	خِ

والفرق بين صورتين صوتيتين

رَبْ	مفخم، كما في كلمة	رَ
رِجال	مرقق، كما في كلمة	رِ

(١) Syamsul Hadi. Op. Cit, p.30

(٢) Aurino. RA. Djamaris, *Kosakata, Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesia Yang Disempurnakan dan Penyerapan*, p. 36

وتأليف الأصوات (فونيمياً) مع بعضها لتكوين الكلمات يتحكم فيه أيضاً النسق الصوتي الخاص بكل لغة، على نحو ما نجد في العربية من تنافر بعض الحروف وصعوبة اجتماعها متوالية في كلمة واحدة؛ مثل: (ذ، ظ، ث)^(١)

(١) العربية وعلم اللغة الحديث، (ص: ٥٨).

مبحث عن الحركات أو الصوامت في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض

النماذج

الحركات أو الصوائت

(الصوائت أو أصوات اللين هو مصطلح الصوتي يطلق على الصوت المجهور في الكلام العادي الأكثر وضوحاً في السمع)^(١) وهي في اللغة العربية الفصحى ست حركات، ثلاث حركات قصيرة (الفتحة، والكسرة، والضمة)، وثلاث حركات طويلة، وهي التي اصطلح عليها العرب بحروف المد الثلاثة (ألف المد، واو المد، ياء المد).

وكما ذكر د. كمال بشر أن " الحركات يطلق في القديم بالفتحة، والكسرة، والضمة (َ) ويعرف في الدرس الحديث بالحركات القصار. أما الحركات الطوال وهي الألف في (قال)، والياء في (قيل)، والواو في (يقول)، فهي عندهم موسومة بحروف المد أو اللين"^(٢)

وقال ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب) إلى هذه الأصوات في قوله ((اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو))^(٣)

(١) دراسات في علم الأصوات اللغوية، (ص ٩٤).

(٢) علم الأصوات، (ص ٤٤٥).

(٣) سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار

الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، (١/٣٣)

في اللغة الإندونيسية

في اللغة الإندونيسية خمس حركات مفردة، وهي (a, e, i, o, u)، وأربع حركات مركبة أو مزدوجة، وهي (ai, au, oi, ei)^(١) وفي اختلاف درجات طول الحركة لا تؤدي إلى اختلاف المعنى، وذلك لعدم وجود حركات طويلة في اللغة الإندونيسية.

ف "اللغة الإندونيسية عندما اقترضت الكلمات العربية لم تنطق معظمها كما هي، وإنما استبدلتها بأصوات يألّفها الإندونيسيون تتناسب مع أصوات لغتهم، وذلك لعدم وجود الحروف)

العين، والغين، والحاء، الخاء، والقاف، والطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والذال، والثاء) في كلام لغتهم الأصلية"^(٢). مثال: إبدال العين همزة: نحو: (عَادِل) في اللغة العربية أما في النطق الإندونيسي يقال: (أِدْل)، وأيضًا إبدال العين كاف (لَعْنَة) تنطق (لَكْنَتْ)، إبدال الغين بفونيم (g) وهي جيم القاهرية وهي التي تشبه فونيم (g) في اللغة الإندونيسية وفي العامية المصرية نطق كلمة (جِنَة) جِنَة، مثال آخر: (غيب) نطق باللغة الإندونيسية (جَيْبْ)، (مَغْرَبْ) (مَجْرَبْ)، إبدال الحاء هاءً (حَاكِم) تنطق (هَكِمْ) بدون مد بالرغم من أن المد به تمييز باللغة العربية، (المرحُوم) تنطق (المرهُم)، في الأصل لا يوجد صوت الخاء في اللغة الإندونيسية،

(١) حركة مركبة (*Diphthong*) هي الحركات التي تتكون من عنصرين، وذلك أنه عند النطق بهذه الحركة يتخذ اللسان الوضع لحركة معينة، وفي أثناء النطق يتغير وضع اللسان حيث ينتقل إلى حركة أخرى، نحو: (ai) في كلمة (pantai) بمعنى الشاطئ، حيث قرئت (pantay)، و (au) في (pulau) بمعنى الجزيرة، قرئت (pulaw)، والحركة المركبة قرئت بمقطع واحد.

(٢) رسالة ماجستير: "أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية"، عدد الصفحات ٣٤٢، عام: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م، الباحث/ تمرين سوباكيو، اشراف: ا.د/ عبد الغفار حامد هلال، و ا.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين، وهذه الرسالة موجودة في مكتبة كلية اللغة العربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر الشريف (ص: ٥٨).

ولكن اقترضوها من اللغة العربية (الخاء/kh) لكن في بعض الأحيان تبدل الخاء كافاً (خَبْر) (كَبْر)، (خميس) (كَميس)، إبدال الذال زايًا أو دالًا (z) نحو (أستاذ) أو تنطق (أستز / أستد) : مثال (أذان) تنطق (أزن) أو (أذن).، إبدال الصاد سينًا، نحو (حاصل) (هَسيل)، (فصيح) (فَسِه)، إبدال الحاء هاءً، نحو: (حاضر) تنطق هَدير ولا يوجد مد باللغة الإندونيسية، (تأويل) يكون (تَكويل) في النطق الإندونيسي، ولكن في اللغة العربية يجب مراعاة المد، إبدال الثاء سينًا نحو: (مثال): يقال: (مسال)، كما أن اللغة الإندونيسية لا يوجد بها مد (مَسَلْ)، (وارث) تقال في النطق الإندونيسي (وَرَسْ).، إبدال الطاء تاءً: مثال: (طبيب) (تَبِبْ).، إبدال الظاء لامًا (L) أو زايًا (Z): مثال: (لفظ) (لفل/لفز)

مبحث عن النبر في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

النبر في اللغة العربية:

وهناك لغات نسميها باللغات النبرية، وهناك لغات أخرى نسميها غير النبرية؛ فالعربية في غالبيتها ليست لغة نبرية، وبالتالي نحاول دائما أن نُعَلِّمَ الطالب كيف ينطق الكلمات في اللغة العربية.

والنبر لغة هو: " نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبُرُهُ نَبْرًا هَمَزَهُ، وَقَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ: لَا تَنْبُرُ بِاسْمِي أَي لَا تَهْمِزُ، وَرَجُلٌ نَبَّارٌ فَصِيحُ الكَلَامِ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ نَبَّارٌ صَيَّاحٌ ... وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ نَبْرَةٌ لِانْتِبَاهِهِ، وَالنَّبْرَةُ الوَرْمُ فِي الجَسَدِ"^(١) وأضاف الرازي في الصحاح: " نَبَرَ الشَّيْءَ رَفَعَهُ... سُمِيَ المُنْبَرُ وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ وَاحِدَهَا نَبْرٌ"^(٢)

وفائدة النبر "التفريق بين الكلمات المتشابهة صوتيًا في كل شيء ويتضح ذلك من المثال التالي: (أَسَدٌ) اسم على صيغة (فَعْلٌ) بالنبر على المقطع الأول (أَسَدٌ) اسم تفضيل على (أَفْعَلٌ) بالنبر على المقطع الأخير. (أَسَدٌ) بالضغط على مقطعها الأول (أَسَدٌ) و" الأَسَدُ من السباع معروف والجمع آساد وآسَدُ"^(٣)

(١) (المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواي، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت، مادة: (ن ب ر) (١٠ / ٢٦٤)

(٢) (مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥، تحقيق: محمود خاطر، مادة: (ن ب ر) (ص: ٦٨٨).

(٣) (لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، مادة: (أ س د) (٣ / ٧٢)

وبالنبر على مقطعه الأخير (أ- سَدَّ) بتشديد الدال، فاسم التفضيل من كلمة (سديد) بمعنى (طلب السداد).

كما أن اللغة الإندونيسية غير نبرية وهي لا تستخدم النبر كفونيم تمييزي، وأنه لا يوجد فيها نبر الكلمة، ولكن يوجد بها نبر الجملة، وتوظيف النبر في اللغة الإندونيسية تبعًا لأهمية الجملة عند المتكلم^(١) ويتضح ذلك من خلال المثال التالي:

اللغة الإندونيسية	نطقها	اللغة العربية
Saya bersalat subuh di masjid.	سَي بِيْرْسَلَتْ سُبُهُ دِ مَسْجِدْ	أَنَا أَصَلِّي الصُّبْحَ فِي الْمَسْجِدِ.

ففي هذه الجملة مواقف مختلفة حسب الغرض المطلوب والمعنى المقصود. فقد يقع النبر على الضمير (*saya*) لإرادة التوكيد أن المتكلم يعني نفسه بالذات لا غير. وقد يقع النبر على اسم المكان (*di masjid*)، لبيان أن المتكلم يصلي الصبح في المسجد لا في المنزل. فالنبر القوي يصير متوسطاً أو ضعيفاً على حسب الحالة المعيّنة^(٢)

(١) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ٨٦-٨٧).

(٢) نفس المرجع، (ص: ٨٧).

مبحث عن المستوى الصرفي في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

المستوى الصرفية

لابد وأن ألتزم بالقواعد التي أقابل بين صيغ العربية، وصيغ اللغة الأخرى؛ فصيغ العربية فيها الجنس يدل على التذكير والتذكير والتأنيث، وفي بعض اللغات الأخرى يدل على التذكير والتأنيث، وجنس محايد لا هو مذكر ولا هو مؤنث. و" من حيث بنية الكلمة، فكل لغة لها نظامها الخاص؛ فالعربية مثلاً تميل إلى الإشتقاق، نحو مادة (ك ت ب) وإشتقاقها (كاتب، مكتوب، مكتب، مكتبة.. وهكذا"^(١) في حين تجد اللغة الإندونيسية تميل إلى الإلصاق في اشتقاق الكلمات عن طريق إضافة السوابق، نحو: (/me-/، /di-/، /ber-/،/ter-/) (/،/pe-/، /memper-/، /se-/،/ke-/ /-an/، /-wan/،) نحو: (/،/wati/، /-in/، /-at/، /-a/، /-i/ /me-kan/،) نحو: (/،/wati/، /-in/، /-at/، /-a/، /-i/ /me-i/، /memper-kan/، /memper-i/، /pe-an/، /per-an/، /ke-

(an)"^(٢).

ولابد على معلم اللغة العربية أن يعلم الطالب الغير عربي أن طبيعة اللغة العربية التذكير والتأنيث، ويقسم الكلمة إلى قسمين مذكر وهى الخالية من أي علامة مؤنث وهى: التي بها إحدى العلامات المتعددة كتاء التأنيث، وألف التأنيث وغير ذلك.

(١) العربية وعلم اللغة الحديث، د/محمد محمد داوود، كلية التربية جامعة قناة السويس،

مكتبة لسان العرب، دار الغريب، سنة النشر: ٢٠٠١م، (ص: ٥٩) بتصرف.

(٢) المرجع السابق: أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية،

(ص: ٩٢).

"ألفاظ: للمذكر في اللغة العربية: الّذي، اللّذان، الّذين، الّألى، وللمؤنث: الّتي، اللّتان، اللّاتي، اللّاتي، اللّواتي"^(١).

"الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث لا بوسيلة نحوية، ولكن بكلمة للمذكر، وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث، ففي اللغة العربية مثلاً: (حمار) للمذكر، في مقابل (أتان) للمؤنث، و(حصان) للمذكر، في مقابل (فرس) للمؤنث،... لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ، ويطول عليهم الأمر فأختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث تارة في الصفة كضارب، وضاربة، وتارة في الاسم كأمرئ، وامرأة، ثم تجاوزا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة في التوكيد، وحرصاً على البيان، فقالوا: كبش، ونعجة، وجمل وناقاة، وبلد ومدينة"^(٢)

العلامة الأولى للتأنيث وهي التاء، ... وهذه التاء بفتح ما قبلها دائماً نحو: (كبيرة، صغيرة، لحيّة، رقة) إلا في الكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف فيسكن الصوت الذي قبل الآخر نحو(بنت) مؤنث (ابن)"^(٣)

و" أعلم أن المذكر أصل للمؤنث، وهو ما خلا من علامة التأنيث، لفظاً وتقديراً، وهو على ضربين: أحدهما حقيقي، والآخر غير حقيقي.

(١) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، (ص: ٥٩).

(٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، أبو البركات الأنباري، (٥١٣هـ، ٥٧٧م)، حققه وقدم له وعلق عليه د/رمضان عبد التواب، كلية الآداب جامعة عين شمس، مطبعة: دار الكتب ١٩٧٠م، (ص: ٣٧-٣٨) بتصرف.

(٣) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، (٥١٣هـ، ٥٧٧م)، (ص: ٥١) بتصرف.

فأما الحقيقي، فما كان له فرج الذكر؛ نحو: الرجل والجمل. وأما غير الحقيقي، فما لم يكن له ذلك؛ نحو: الجدار والعمل. والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث، لفظاً أو تقديراً، وهو على ضربين حقيقي وغير حقيقي.

فأما الحقيقي، فما كان له فرج الأنثى؛ نحو المرأة والناقاة. وأما غير الحقيقي، فما لم يكن له ذلك؛ نحو: القدر والنار. وهو أيضاً على ضربين: أحدهما مقيس، والآخر غير مقيس.

فأما المقيس، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً، وعلامة التأنيث على ضربين: أحدهما ألف، والآخر تاء، فأما الألف، فعلى ضربين: أحدهما ألف مقصورة؛ نحو: حبلى وبشرى. والآخر ألف ممدودة؛ نحو حمراء وصحراء. وأما التاء؛ فنحو: ضاربة وذاهبة.

وأما غير المقيس، فما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً، وإن كانت فيه تقديراً، وقد جاء ذلك في كلامهم كثيراً؛ فمن ذلك السماء التي تظل الأرض، مؤنثة. قال الله تعالى:

"والسما وما بناها " . والأرض التي تظلها السماء، مؤنثة. قال الله تعالى: " والأرض وما طحاها"^(١)

قال الرازي في فضائل اللغة العربية: " وللغة العرب مع هذا الكمال فضائل ليست لسائر اللغات. فإن لها قانوناً يرجع إليه فيها، ومعياراً يعتبر به، ومقياساً يقاس عليه. فإذا شرد عنهم حرف أو أعوج عن سنته، أو اشتبه معناه، رجعوا إلى قانونهم، ووزنوه بمعيارهم، واستعانوا عليه بمقياسهم؛ فأقاموا دَرَاهُ، وقوموا عَوَجَه، لكي لا يبطل معاني الأسماء، فتمحق عن اللغة وتدرس، كما دَرَسَتْ عن سائر اللغات"^(٢)

(١) المرجع السابق، (٥١٣هـ، ٥٧٧م)، (ص: ٤٢) بتصريف.

(٢) الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم الرازي (٣٢٢هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين ابن فيض الدين الهمداني اليعبري الحرازي، الطبعة الأولى، (ص: ٨٢)

ومن فضائل العربية بلاغتها ووضح ذلك الرازي حيث قال: "وجدنا للعرب في ذلك فضلاً على جميع الأمم، اختصاصاً من -الله- عز وجل- وكرامةً أكرمهم بها؛ فبعث منهم رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم- وأنزل عليهم قرآناً بلسان عربي مبين، ثم نظرنا في السمات التي وسمت العرب بها كلامها من الخفض، والنصب، والرفع، فوجدناهم أدخلوا ذلك للإيجاز في القول، والاكتفاء بقليله الدال على كثيره، فقالوا: ضرب أخوك أخانا، فدلوا برفع أحد الأخوين، ونصب الآخر على الفاعل والمفعول به، ولو كان مخرج الكلمتين واحداً فليل: ضرب أخوك أخونا أو أخاك أخانا، لم يكن فيهما فرق يدل على الضارب من المضروب.

وكذلك سموا معنيين باسم واحد، فاجتمع لهم التوسعة في الكلام والإيجاز في القول. من ذلك أن "الضرب" كلمة واحدة تحتها تفسير بوجوه: فقالوا للضرب في الوجه لطمًا، وفي القفا صفعًا، وفي الرأس ثقفاً، وشجاً إذا أدمى - في أشياء لا تحصى. وكان قولهم في لطم فلان أوجز من قولهم ضرب على وجهه، وفي قولهم صفع فلان أوجز من قولهم ضرب على قفاه، فوسموا الحرفين كلاً منهما بسمة، فعبرت عن كلمتين^(١). وغير ذلك.

مبحث عن التذكير والتأنيث في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

■ في اللغة الإندونيسية^(٢)

"إن من خصائص اللغة الإندونيسية، أنها لا تميز بين المذكر والمؤنث في الألفاظ، غير أننا نجد في اللغة الإندونيسية كلمات تدل على المذكر، والأخرى على المؤنث، وهذه الكلمات تقتصر على جنس البشر، والحيوان فحسب. وأما الكلمات الدالة على الجماد فلا مذكر ولا مؤنث فيها.

(١) المرجع السابق، لأبي حاتم الرازي (٣٢٢هـ)، (ص: ٨٧-٨٨)

(٢) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ١١٥-١١٦-١١٧-

وطريقة التمييز بين الألفاظ المذكورة، والألفاظ المؤنثة من جنس البشر كما يلي:
 ↩ تصاغ الألفاظ الدالة على المذكر من جنس البشر بإضافة كلمة (*laki-laki*) بعد الاسم مباشرة، وللألفاظ الدالة على المؤنث من جنس البشر بإضافة كلمة (*perempuan*) بعد الاسم مباشرة، نحو:

اللغة الإندونيسية	نطقها		اللغة العربية
<i>anak laki-laki</i>	أَنَّكَ لَكَ لَكِ	أَنَّكَ فَيْرِيمْفُونُ	<i>anak</i>
(ابن)			<i>perempuan</i>
			(بنت)

↩ بإضافة اللاحقة /-wan/ على الاسم للألفاظ الدالة على المذكر، واللاحقة /-wati/ على الاسم للألفاظ الدالة على المؤنث⁽¹⁾ نحو:

اللغة الإندونيسية	نطقها		اللغة العربية
<i>wartawan</i>	وَرْتَوَنُ	وَرْتَوَاتِ	<i>wartawati</i>
(صحفي)			(صحفية)

↩ هناك كلمات معدودة تذكر بفونيم أخير (a)، وتؤنث بفونيم أخير (i)⁽¹⁾

نحو:

(١) هاتان اللاحقتان /-wan/ و /-wati/ مقترضتان من اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة). وهما تستعملان للألفاظ الدالة على المهنة أو التخصص في العمل.

اللغة الإندونيسية	نطقها		اللغة العربية
mahasiswa	مَهَسِسُو	مَهَسِسُو	mahasiswa
(طَالِبٌ بِالْجَامِعَةِ)			(طَالِبَةٌ بِالْجَامِعَةِ)

بالإضافة إلى ذلك أن هناك عدة كلمات إندونيسية مجردة من الإضافة

تدل على المذكر وأخرى تدل على المونث، نحو:

اللغة الإندونيسية	نطقها		اللغة العربية
suami	سُومِ	إِسْتِرِ	Istri
(رَوْحٌ)			(رَوْجَةٌ)
kakek	كَكِيكُ	نِنِينِيكُ	nenek
(جَدُّ)			(جَدَّةٌ)
paman	فَمَنْ	بِبِ	bibi
(عَمُّ/ خَالَ)			(عَمَّةٌ/ خَالَةٌ)
ayah	أَيَّة	إِبُ	ibu
(أَبٌ)			(أُمُّ)

وجدير بالذكر أن اللغة الإندونيسية قد اقترضت نظام التذكير والتأنيث من

اللغة العربية في بعض الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الإندونيسية^(٢)، نحو:

(١) هي من الألفاظ المقترضة من اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة).

(٢) Hasan Alwi, dkk. Op. Cit. p. 235, Prof. Dr. Zaenal Arifin dan Dra. Junaiyah, *Morfologi* (Bentuk, Makna, dan Fungsi), Penerbit Grasindo-Jakarta, 2007, p. 129

مذكر	نطقها		مؤنث
muslim (مُسْلِم)	مُسْلِمٌ	مُسْلِمَةٌ	muslimah (مُسْلِمَةٌ)
muslimin (مُسْلِمِينَ)	مُسْلِمِينَ	مُسْلِمَاتٌ	muslimat (مُسْلِمَاتٌ)
mukminin (مُؤْمِنِينَ)	مُكْمِنِينَ	مُكْمِنَاتٌ	mukminat (مُؤْمِنَاتٌ)
mubalig (المبلغ للدعوة الإسلامية)	مُبْلِغٌ	مُبْلِغَةٌ	mubaligah (المبلغة للدعوة الإسلامية)
hadirin (حَاضِرِينَ)	هَدِرِينَ	هَدِرَاتٌ	hadirat (حَاضِرَاتٌ)

وأما لتمييز الألفاظ الدالة على المذكر والمؤنث لجنس الحيوان فبإضافة كلمة (*jantan*) على الاسم الدال على المذكر، وبإضافة كلمة (*betina*) على الاسم الدال على المؤنث^(١)، نحو:

مذكر	نطقها		مؤنث
harimau <i>jantan</i> (نَمْرٌ)	هَرَمَوْ جَنْتَنْ	هَرَمَوْ بَيْتَيْنَ	harimau <i>betina</i> (نَمْرَةٌ)
unta <i>jantan</i>	أُنْتُ جَنْتَنْ	أُنْتُ بَيْتَيْنَ	unta <i>betina</i>

(١) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ١١٥-١١٦-١١٧-١١٨).

(جَمَلٌ)			(نَاقَةٌ)
----------	--	--	-----------

مبحث عن الدراسة التركيبية في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

وأما بالنسبة للدراسة التركيبية:

فاللغة العربية تتميز بكمال بنائها القاعدي؛ فالقواعد في اللغة العربية تعتبر من أكمل اللغات إعرابًا، وبالتالي فقد حظيت العربية بمنظومة كاملة من القواعد التي تنظم حركة الكلمة داخل الجملة؛ فلا بد وأن يتعلم الطالب دراسة التراكيب، ويعرف الوظائف النحوية الموجودة في الكلمة، لأن الكلمة يتغير إعرابها بتغير موقعها في الجملة.

ومن خصائص اللغة العربية "النَّحْوُ في اللغة معناه: "القصْد، يكون ظرفًا واسمًا، نِحاہ يَنْحُو وَيُنْحَاهُ نَحْوًا، وَأَنْتَحَاهُ. وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ انْتِحَاءٌ سَمَتِ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي تَصْرِفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالنَّتْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْسِيرِ وَالإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ، فَيَنْطِقُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدُّ بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ، أَي نَحَوْتُ نَحْوًا، كَقَوْلِكَ : قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خَصَّ بِهِ انْتِحَاءً هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفَقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَفَهَتِ الشَّيْءَ، أَي: عَرَفْتَهُ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ"^(١)

"فكل لغة لها نسقها الخاص فارتباط الكلمات ببعضها لتكوين جمل تؤدي معنى؛ فالعربية مثلًا تعرف نوعين من الجمل: (الفعلية، والاسمية) فقط، وتتميز العربية بخاصية الإعراب. أيضًا تتميز العربية بأدوات الربط بين الجمل، نجد أداة العطف (و) تستخدمها العربية قبل كل معطوف عند تكرار العطف، مثل "أحب محمدًا وأحمد إمامًا"^(٢)، " في حين تقتصر الإندونيسية في حين تقتصر اللغة

(١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت، مادة (ن ح و)، (٤ / ٢٠).

(٢) اللغة العربية وعلم اللغة الحديث، (ص: ٥٩).

الإندونيسية على وضع أداة العطف (dan / و) قبل المعطوف الأخير فقط)،
نحو:

اللغة الإندونيسية	نطقها	اللغة العربية
Saya minum susu, teh, dan jus.	سَي مِئْمُ سُسُ، تِيَهْ، دَنْ جُسْ.	أَنَا أَشْرَبُ الْحَلِيبَ، وَالشَّايَ، وَالْعَصِيرَ.

وبالرغم من أن اللغة الإندونيسية لها نسقها الخاص في المستوى التركيبي، إلا أن معظم تراكيبها تتفق مع اللغة العربية، وأثرت العربية في بعض تراكيب اللغة الإندونيسية^(١).

✚ في اللغة الإندونيسية: (٢)

"إن في اللغة الإندونيسية جملة اسمية ولا توجد جملة فعلية. والجملة في الإندونيسية دائما تبدأ بالاسم ثم تأتي بعده الصفة أو الفعل ومتعلقاته. ولم تتأثر اللغة الإندونيسية باللغة العربية من ناحية تركيب الجملة. فتراكيب الجملة في اللغة الإندونيسية،^(٣) على النحو التالي:

(١) الجملة تتكون من (*subjek + predikat*) أو نقول ذلك الترتيب في العربية بـ (مبتدأ + خبر)، مثل:

اللغة الإندونيسية	نطقها	اللغة العربية
Muhamad	محمد بِيْرَامِئْرَهَتْ	محمدٌ يَسْتَرِيحُ.

(١) أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، (ص: ١٥١).

(٢) المرجع السابق، (ص: ١٥٣-١٥٤).

(3) Hasan Alwi, dkk. Op. Cit., p. 322

beristirahat.		
Saya ustaz.	سَيِّ أُسْتَزُّ	أَنَا أُسْتَاذٌ.

٢) الجملة تتكون من (*subjek + predikat + objek*) أو نقول ذلك الترتيب في العربية بـ (مبتدأ + خبر + مفعول به)، مثل:

اللغة الإندونيسية	نطقها	اللغة العربية
Ahmad makan nasi.	أَهْمَدُ مَكَّنْ نَسِ	أَحْمَدُ يَأْكُلُ الْأَرْزَّ.

"وعلى مستوى التراكيب الصغرى: مثل التركيب الإضافي، والصفة والموصوف؛ فكل لغة لها نسقها الخاص بها، كما يظهر من المثالين التاليين^(١):"

الإندونيسية	نطقها	العربية	نوع التركيب
Universitas Azhar	أوني فرسيتاس الأزهر	جامعة الأزهر	التركيب الإضافي
Mobil baru	موه بيل بارو	السيارة الجديدة	الصفة والموصوف

(١) العربية وعلم اللغة الحديث، (ص: ٥٩) بتصرف.

مبحث عن المستوى الدلالي في اللغة العربية والإندونيسية مع بعض النماذج

الدلالة لغة: "الدَّالُّ وَاللَّامُ أَضْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ"^(١).

وعرفها الراغب بقوله: "الدَّالَّة: ما يتوصَّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ، قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ/ ١٤]"^(٢).

وعلى المستوى الدلالي:^(٣)

" نجد لكل لغة نسقها الخاص بها؛ فالتعبير بالفعل المضارع في العربية يفيد التجديد، والاستمرار، والتعبير بالماضي لتأكيد وقوع الحدث، والتعبير بالجملة الاسمية يفيد الثبوت للمعنى، فهو أقوى في الدلالة.

أيضًا ترتبط المعاني بثقافة المجتمع التي تشكل نمط تفكيره وسلوكه، وما يُعبّر عنه من المعاني في لغة بكلمة واحدة، قد يعبر عنه في لغة أخرى بأكثر من كلمة، وذلك نحو ما يظهر من الأمثلة التالية:

في العربية	نطقها	في الإندونيسية
هيهات!	مستهيل	Mustahil!
هو قوي كالأسد.	ديا قوات سه بيرتي سينجا	Dia kuat seperti

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، مادة (د ل ل) (٢٥٩/٢)

(٢) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى - ١٤١٢هـ، مادة (د ل ل) (ص: ٣١٦-٣١٧).

(٣) المرجع السابق، (ص: ٦٠) بتصرف.

singa		
Saya tidak akan menemuinya	سايا تيدأ أكان ماناموانيا	لن أقابله.
Tentang apa?	تتتائج أبا	عمّ؟

فالدراسة الدلالية تستخدم فيها النظريات الحديثة في الدراسات الدلالية، علم المعنى له قواعد متعددة تسير عليها فهناك ما يسمى بالتطور الدلالي فقد يكون التطور بالتوسع الدلالي، نحو استعمال كلمة (الصلاة) في اللغة تدل على الدعاء، ذكر في المحكم والمحيط الأعظم: "الصاد واللام والواو، (ص ل و) : الصلاة الرُّكُوعُ والسُّجُودُ... والجمع صَلَوَاتٌ والصلاةُ الدُّعَاءُ والاستِغْفَارُ وصلاةُ اللهِ على رسوله رَحْمُهُ له وَحَسُنُ ثَنَائِهِ عليه وَصَلَّى دَعَا"^(١)، وقال الخليل: "الصَّلَاةُ أَلْفَهَا وَوَأَنَّ جَمَاعَتَهَا الصَّلَوَاتُ وَلِأَنَّ التَّنْبِيَةَ صَلَوَانٌ... وَإِذَا أَتَى الْفَرَسُ عَلَى أَثَرِ الْفَرَسِ السَّابِقِ قِيلَ : قَدْ صَلَّى وَجَاءَ مُصَلِّياً لِأَنَّ رَأْسَهُ يَتَلَوُ الصَّلَاةَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ... وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ لِلْمُسْلِمِينَ : دُعَاؤُهُ لَهُمْ وَذِكْرُهُمْ، وَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِهِ : حُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ وَحُسْنُ ذِكْرِهِ لَهُمْ، وَقِيلَ : مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ، وَصَلَاةُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ : الدُّعَاءُ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الاستِغْفَارُ"^(٢)

وقال الزركشي: "الصَّلَاةُ لُغَةً الدُّعَاءُ وَقَصْرُهُ الشَّرْعُ عَلَى دُعَاءِ مَخْصُوصٍ وَتَبَّتْ أَيْضًا إِطْلَاقُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ مِنَ السُّجُودِ وَنَحْوِهِ تَوْسِعًا وَاسْتِعَارَةً مِنَ الدُّعَاءِ لِأَنَّ الدَّاعِيَ خَاضِعٌ فَكَذَلِكَ السَّاجِدُ"^(٣)، وشرعا: "أقوال وأفعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم"^(١)

(١) (المحكم والمحيط الأعظم، مادة: (ص ل و) (٨ / ٣٧٢)

(٢) كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، مادة: (ص ل و)، (٧/١٥٣-١٥٤).

(٣) (البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، (ت٧٩٤هـ)، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، الناشر

وفي اللغة الإندونيسية

وكلمة الصلاة (*Salat*) اقترضتها اللغة الإندونيسية كما هي بسبب العامل الديني ودخول الإسلام عن طريق الفتوحات، وغير ذلك كثير من الكلمات في قاموس اللغة العربية الكبير - والتي تستعمل كثيراً في اللغة الإندونيسية حالياً. ومن الكلمات العربية التي لم يتغير مدلولها في اللغة الإندونيسية، هي: نطقها بالإندونيسية (أَبَدٍ)، أصلها العربي (أَبَدِيٌّ)، وفي الإندونيسية (abadi)، أصلها العربي (فَصِيْحَج)، وفي الإندونيسية تتطق (فَسِهْ) وتكتب (fasih) (٢) وغير ذلك كثير.

ومن أمثلة التوسيع الدلالي (تعميم معنى الكلمة) (البأس) معناها لغة: "الْحَرْبُ ثم كُثِرَ حتى قيل لا بَأْسَ عليك... أي: لا خَوْفَ" (٣)، وفي اللغة الإندونيسية (sahabat) (صَحَابَة) "كانت في العربية تطلق على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدين" (٤)، وغير ذلك من الأمور الدلالية.

دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكان النشر لبنان/ بيروت، مربوط مع طبعة وزارة الأوقاف الكويتية، (٥٢١/١)

(١) فتح المعين بشرح قرة العين، زين الدين بن عبد العزيز المليباري، الناشر: دار الفكر، مكان النشر بيروت، (٢١ / ١)

(٢) ينظر: أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية دراسة دلالية، (ص: ٢٠٣-٢٠٧)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ب أس) (٨ / ٥٦١)

(٤) ينظر: أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية دراسة دلالية، (ص: ٢٢٨)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فمن خلال كتابة هذا البحث: (مشكلات تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين) توصلت إلى أهم نتائج هذا البحث:

* مراعاة الفروق الفردية بين الطالب الأجنبي، والطالب العربي.
* وجود اختلاف كبير بين أصوات اللغة العربية وأصوات اللغة الإندونيسية فعدد أصوات اللغة الإندونيسية ٢٢، واللغة العربية هناك ٢٨، ومنهم من قال ٢٩.
* يتقن الإندونيسي نطق اللغة العربية عن طريق التسجيل الصوتي لطريقة نطقه، وإعادة الاستماع لصوته لفهم أعمق لكيفية التحدث، والمزيد من التدريب، ومعرفة نقاط الضعف.

* لتحسين اضطرابات النطق عند الإندونيسيين التدرب على قول الكلمات والعبارات بصوت عالٍ.

* وأيضًا الاستماع إلى المتحدثين الأصليين، وتقليد نطقهم لتحسين أداء النطق.
* تكرار نطق الأصوات الصعبة التي لا يوجد لها مثل في اللغة الإندونيسية والإستمرار في نطقها نحو: (الصاد، الضاد، الطاء، العين).

* يجب أن يراعى الاختلاف في المنهج عند تعليم اللغة العربية للطلاب العربي، والطالب الأجنبي.

* اختلاف طريقة تعليم المعلم للغة العربية للطلاب العربي، والطالب الأجنبي.
* الرجوع للمناهج الحديثة التي تشمل معرفة المهارات الأخرى كمهارة الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة؛ لأن تعليم القواعد فقط ليست هدفًا في حد ذاتها بل هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية.

* الاهتمام بشرح المواد الدراسية والمناهج بشكل أيسر وأشمل مثل منهج كتاب العربية بين يديك، والعربية للناشئين.

* ضرورة وجود معلمين أكفاء متخرجين من جامعات إندونيسية تهتم بتخصص اللغة العربية من مرحلة الماجستير والدكتوراه، وتقويتهم بالدورات التعليمية، والندوات المعرفية ليكونوا خير معلمين لنشأة جيل قادر على التحدث بالعربية الفصحى.

* اقتراض اللغة الإندونيسية كلمات كثيرة من اللغة العربية نحو: مسلم، و مسلمة، ومؤمنين، ومؤمنات، وغيرها كثير.

وفي الختام أدعو الله العلي القدير أن يتغمد أساتذتي ومعلمي بوسع رحمته، وأن يجعل جميع ما علمونا صدقة جارية في ميزان حسناتهم، وأن يبارك في أساتذتي ومعلمي الأحياء رضى الله عنهم جميعاً، وأن يكون الأزهر الشرف في القمة دائماً.

المصادر والمراجع

* **البحر المحيط في أصول الفقه**، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، (سنة الوفاة ٧٩٤هـ)، تحقيق ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكان النشر لبنان/ بيروت.

* **البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث**، أبو البركات الأنباري، (٥١٣هـ، ٥٧٧م)، حققه وقدم له وعلق عليه د/رمضان عبد التواب، كلية الآداب جامعة عين شمس، مطبعة: دار الكتب ١٩٧٠م.

* **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

* **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية**، لأبي حاتم الرازي (٣٢٢هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين ابن فيض الدين الهمذاني اليعبري الحراري، الطبعة الأولى.

* **العربية وعلم اللغة الحديث**، د/محمد محمد داوود، كلية التربية جامعة قناة السويس، مكتبة لسان العرب، دار الغريب، سنة النشر: ٢٠٠١م.

* **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت.

* **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية**، أ.د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الأدب- القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

* **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية**، أ.د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الأدب- القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- * **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسّسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- * **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- * **علم الأصوات**، د. كمال بشر، الناشر: دار غريب - القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- * **علم اللغة في الدراسات العربية والغربية قديما وحديثا**، ا.د/عبد الغفار حامد هلال، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، ط: الأولى.
- * **علم اللغة العام**، د/توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- * **علم اللغة**، د/علي عبد الواحد وافي، الناشر، نهضة مصر، ط: التاسعة، ٢٠٠٤م.
- * **فتح المعين بشرح قرّة العين**، زين الدين بن عبد العزيز المليباري، الناشر: دار الفكر، مكان النشر بيروت.
- * **كتاب العين**، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.
- * **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى.
- * **اللهجات العربية**، موضوعات مختارة من كتب أساتذة أصول اللغة في جامعة الأزهر، لطلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلّيات اللغة العربية والشعب المناظرة، العام الجامعي: ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، إعداد لجنة متخصصة من أساتذة أصول اللغة بجامعة الأزهر مشكلة بقرار رئيس الجامعة رقم (١٤٠٠) لسنة ٢٠٢٤م.

* **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

* **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥، تحقيق: محمود خاطر.

* **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م،

* **مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية**، د/عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، كلية اللغة العربية بالقاهرة-جامعة الأزهر، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤ م. **مقدمة في علم الأصوات العربية**، د. عبد الفتاح البركاوي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

* **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

* **رسالة ماجستير:**

أثر اللغة العربية في اللغة الإندونيسية من الناحية الدلالية، الباحث/ تمرين سوباكيو، اشراف: ا.د/عبد الغفار حامد هلال، و ا.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين، "، عدد الصفحات ٣٤٢، عام: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م وهذه الرسالة موجودة في مكتبة كلية اللغة العربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر الشريف.

المصادر والمراجع الأجنبية.

*Hasan Alwi, dkk. Op. Cit. p. 235, Prof. Dr. Zaenal Arifin dan Dra. Junaiyah, *Morfologi* (Bentuk, Makna, dan Fungsi), Penerbit Grasindo-Jakarta, 2007.

*Hasan Alwi, dkk. *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*, Balai Pustaka, ed 3, 2003, p.65

* Aurino. RA. Djamaris, *Kosakata, Pedoman Umum Ejaan Bahasa Indonesia Yang Disempurnakan dan Penyerapan*,

